وايضا يرد بنحو ان اسلم زيد دخل الجنة وان ارتد دخل النار وان اوصى بشي
في صحته نفذ بعد موته لانه لم يقع قيد الجزا عنده وقوع الشرط وهو كثير ولا يتم
من نحو هذا الا التعليق عند من اتفق كذا في الكبير على غير الموجهات اي على
احكام غير الموجهات اذ لم يذكر نقايض الموجهات ولا عكوسها
في تعريف واحكام التناقض اسنادا الى التعريف بالبيت الاول والى الاحكام بيقية
ببقية الابيات وقدموه على العكس ووجه الحاجة اليه ان اقام الدليل
في بعض المواضع على المقصود لا يمكن فيقام على ابطال نقيضه او على صدق معكوسه
فاذا ابطل احد النقيضين كان الاخر حقا واذا صدق المعكوس صدق العكس
اذ يلزم من صدق الملزوم صدق اللازم كما في رد بعض ضروب الاشكال غير
الاول اليه بالعكس وكما في الاستدلال على صدق بعض الحيوان انسان
ببطلان نقيضه وهو لا شي من الحيوان بانسان افاده في الكبير لانه يعم
سائر القضايا وليتوقف العكس عليه في الجملة لانه من طرق اثبات العكس
الخلف وهو ضم نقيض العكس مع الاصل ليستلزم المحال كان يقال عكس
كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان لانه لو لم يصدق لصدق نقيضه
وهو لا شي من الانسان بحيوان فيضم كبرى الى الاصل صغرى هكذا
كل انسان حيوان ولا شي من الحيوان بانسان ينتج سلب الشي عن
نفسه والخلل الا من نقيض المطلوب فالمطلوب حق بخلاف
العكس اي فانه لا يعم سائر القضايا لانه ليس للشرطية المنفصلة عكس
اصلا على الصحيح ولا للسالبة الجزئية ولا للسالبة المهملة كما سياتي
اثبات الشي ونفيه شمل التناقض بين المفردين كقولنا
انسان لا انسان والتناقض بين القضيتين ارادة مفهوم هذا
اللفظ اي حقيقته ومعناه وهذا يغني عن قول غيره ارادة الجنس
وهو نفي معنى اي وان عبر عنه بنكرة فهو معرفة معنى
وقال المص المفصل اي تفصيله فيما ياتي التناقض بين شخصيتين
وتناقض بين مهملتين الى غير ذلك وانما اسنده المص ليتبرا
من عهدته لانه نظر اذ التفصيل هو الذي في جملة النكرة الواقعة
الواقعة مبتدا وهذا التفصيل في كلام اخر اذ ليس من جملة النكرة

الا التعريف

٨٨

الا التعريف كزيد لا زيد اختلف ايجابا وسلبا فان مفهوم زيد ايجابي
ومفهوم لا زيد سلبي فاختلافهما لا يسمى في الاصطلاح تناقضا
لان اهل هذا الفن لا غرض لهم اصالة في المفردات فلهذا خص التناقض
في اصطلاحهم بما بين القضايا وكون اختلاف المفردين السابق لا يسمى
اصطلاحا تناقضا هو ما صرح به في الكبير وكلام بعضهم ما يفيد انه يسمى
بذلك اصطلاحا وانما اخرجوه هنا من تعريف التناقض لان الكلام
هنا في احكام القضايا ولانها مطمح نظرهم اصالة واختلاف غير
القضايا باعادة المضاف لبعد العهد بذكره اولا من المركبات الانشائية
بد
نحو قم لا تقم وغيرها من المركبات الاضافية كغلام زيد وثوب عمرو
والتقييدية كحيوان ناطق وجوهر فرد حرف العدول من الاضافة لادنى
ملابسة اي حرف السلب الذي عدل به عن استعماله الاصلي والا
ختلاف بالموضوع كزيد قايم عمرو قايم والمحمول كزيد قايم زيد كاتب وقوله
والزمان كزيد جالس اليوم زيد جالس وقوله المكان كزيد جالس في
غدا ح
المسجد زيد جالس في السوق وقوله والقوة والفعل كقولنا الخمر
في الدن مسكر بالقوة الخمر في الجوف مسكر بالفعل ولا بد من وجود
اختلاف المكان ايضا وقوله والجزء والكل كقولنا الزنجي ابيض بعض
الظاهر الزنجي اسود كل الظاهر ولا بد من وجود اختلاف في المحمول ايضا
كذا قيل ولا يخفى ما فيه اذ ليس كل ظاهره اسود لبياض اسنانه واظفاره
وبعض عينيه ولعلهم ارادوا بالبعض في المثال الجزء القليل وبالكل فيه
الجزء الغالب والاولى عندي التمثيل بزيد حسن وجها وزيد حسن كلا وعلى
القوة والفعل واحدة وكذا الجزء والكل لان اختلاف القضية لا يتصور
في كل من الاربعة على انفراده كذا قيل واقول يرد عليه نحو زيد طويل عنقا
زيد طويل يدا وقوله والالة كزيد كاتب بالقلم الحديد زيد كاتب بالقلم غير
الحديد وقوله والمفعول به كالبيت نير بنور الشمس البيت نير بنور السراج وقوله
والتمييز كطاب محمد نفسا طاب محمد علما وقوله والمفعول كضرب
زيد عمرا ضرب زيد بكرا وقوله الى غير ذلك نحو الحال نحو جاء زيد راكبا
جاء زيد ضاحكا مع اتفاق الكيف ظرف متعلق بمحذوف حال من اختلافهما

Copyright © King Saud University